

THE FUTURE

VISION

THE MAGAZINE FOR NATIONAL COMMERCIAL BANK'S CLIENTS

ISSUE NINE

Living the dream

Buying an island

Private planes

Fly in safety, fly in comfort

Dubai: Internet City

Meeting the high-tech age

من الامبراطور أغسطس وحتى اليوم..

كابري

متجع المشاهير!!

كابري .. هذه الجزيرة الواقعة في البحر
المتوسط ظلت منذ آلاف السنين ساحة اللهو
المفضلة لكثير من الأغنياء والمشاهير، ومن
بينهم أسماء شهيرة كالأمبراطورين أغسطس
وتيبريوس في الزمان القديم..، ويبدو أنها
مازالت كذلك حتى اليوم ...
بقلم فيونا كيتنج

ففي الوقت الحاضر مازال يند على هذه الجزيرة كثير من المشاهير ومن بينهم مثلاً: جورج بوش، ومايكل شوماخر، ومايكل كهن، وإيفانا ترامب وغيرهم كثير، ولكن كل هؤلاء فقط أمثلة للنجوم المشهورة التي تحظى بالتحديق في مياه البحر الزرقاء الساحرة، والشواطئ الجذابة بالجزيرة. فقد سلبت كابري أيضاً ألبان العديد من الرسامين والكتاب والموسيقيين، الذين وجدوا الإلهام لوضع أعمالهم فيها. والطقس رائع دائماً على الجزيرة، وحش عندما تعطر السماء فإن المطر يهطل بطريقة أخاذة، تجعل منها عرضاً مدعشاً بحد ذاته. ولعل من بين المميزات الساحرة في كابري حجمها الصغير، فهي صغيرة حقاً ولكنها ذات طبيعة فريدة. فمحيطها لا يزيد عن (17) كيلومتراً. وتتألف أرض الجزيرة بشكل كلي من الحجر الجيري، غير أن التحركات الجيولوجية أدت إلى تكوينها على شكل قمم شاهقة ورائعة، حيث يبلغ ارتفاع جبل مونت سولارو (589) متراً، وينحدر فجأة إلى أنهار وتلال متدرجة وأخوار وكهوف، ولا شك أن ذكريات هذه المشاهد البانورامية هي ما يحمله معه الزائر لوقت طويل بعد زيارتها.. وتشير المراجع إلى أن اسم هذه الجزيرة مشتق من اللفظة كايروس وهي كلمة لاتينية تعني الحيوان البري، وربما وصفها القدماء بهذا الاسم لأن شكلها يشبه الحيوان الوحشي غير المروض بانتملائتها وفورانها الطبيعي البكر، وكان الإمبراطور أغسطس ينظر إلى كابري باعتبارها جنة للمتعة واللذة، ويقعها مثالية للابتعاد فيها عن ضغوط الحياة ولاكتشاف جمال الطبيعة. وتوجد العديد من الحيوانات النادرة على الجزيرة مثل السحلية الزرقاء الشهيرة التي لا توجد إلا على سخور كابري.

اطلال رومانية غابرة

تذكر المراجع التاريخية ان الامبراطور تيبيريوس - الذي خلف أغسطس - عاش في كابري لعدة تزيد عن عشر سنوات ووجه خلال تلك الفترة ببناء قصور رائعة وطرق ومنارات. ومن سوء الحظ أنه لم تبق إلا قلة من تلك الآثار الرومانية، ولكن بإمكان المرء ان يطلق العنان لخياله، وستتصور كيف كانت عظيمة القصور العظيمة التي توجد بالجزيرة. وعلى قمة مونت تيبيريوس يوجد أفخم قصر روماني في كابري، إذ يزيد ارتفاعه عن ارتفاع مبنى مكون من أربعة طوابق. ويوجد بالمبنى برج منارة ربما استخدمه تيبيريوس للاتصال بروما، بواسطة إشارات النار والدخان حتى يؤدي واجباته الرسمية دون مغادرة كابري أبداً. وطبقاً لما قاله المؤرخ الروماني سويتونيوس، وكفضب من السماء - على حد قوله - فقد، انهار البرج نتيجة زلزال وقع قبل وفاة الامبراطور بأيام قليلة. وعلى الساحل الشمالي يوجد مارينا جراندي وهو الميناء الرئيسي بالجزيرة، والذي ترسو عليه العبارات القادمة من نابولي وسورنتو. وتتعلق سفن السياح من هناك لتحمل الزوار إلى جروتا أزورا الشهيرة، وللقيام بجولات أخرى على الجزيرة. وبالقرب من مارينا جراندي يمكنك زيارة الآثار القليلة الباقية من قصر الامبراطور أغسطس على ساحل البحر. وأسفل القصر توجد بقايا حمامات تيبيريوس. ويمكن الوصول لمواقع الآثار مشياً على الأقدام، وذلك بأن يسلك الزائر ممراً عبر القصر الواقع على ساحل البحر، وسيمر الزائر بالقرب من بعض القلل الجميلة التي تضم كنوزاً من قصر ساحل البحر. وتوضح الحفريات أن الحمامات تم تزيينها بتكسية رخامية على الجدران، وكان للحمامات منفذ صغير وخزانات تم تصميمها خصيصاً لتربية الأسماك والمحار. وحسب الأنواع التي تتم تربيتها كانت بعض الخزانات تحتوي على مياه مالحة والبعض الآخر يتم تزويده بمياه عذبة عبر قناة خاصة.

كابري اليوم..

وفي ما يتعلق بالمطاعم والمقاهي والتسوق، يتجه الجميع إلى بيازا اومبيرتوا في ميناء مارينا جراندي حسب اسمه الرسمي، وذلك على الرغم من أن العديد من الناس يسمونه





تيازيستا (الميدان الصغير). وستجد هناك أيضاً أحد معالم كابري الأشهر، وهو برج الساعة الذي يعتقد أنه نسخة معدلة من برج الجرس الذي يتبع هي الأصل لكنيسة سانت صوفيا، والذي يعود تاريخه إلى القرن السابع عشر.

وقرب الميناء في بيازا ديلا فينتوريا يوجد خط السكة الحديد المعلقة الذي ينقلك صعوداً إلى المرتفعات العليا في كابري، والتي تستطيع فوقها الاستمتاع بالمشهد البانورامي الساحر لمياه البحر الزرقاء التشكيلات الصخرية المدهشة، ومن بين أعظم المناظر التي تسحر العيون وتذهل الأبصار تلك القوس الصخرية الطبيعية قرب جروتا دي ماتيرمانيا، والتي ترتفع من البحر إلى ارتفاع ٢٠٠ متر، وكانت هذه الصخرة في الأصل تمثل جزءاً من سرداب كهف عملاق اختفى معظمه بفعل التآكل والتحركات الجيولوجية عبر آلاف السنين ولم يبق منه سوى هذا القوس التذكاري المذهل..!

كهوف الحوريات..!

ومن أجل رؤية مناظر مثالية للجذيرة وكهوفها ومغارها فإن جولة سياحية على متن سفينة ستمنحك فرصة رائعة. وعند البدء من مارينا بيكولا وبالانتجاه غرباً فإنك ستمتع على جروتا ديلا أركو وجروتا ديلا فيلسي، عليك بالانتباه لجروتا فيرد التي أخذت اسمها من لون المياه الأخضر الزمردية، ولجروتا دي سانتا أيضاً التي توجد بها تشكيلات صخرية تبدو كأشكال أشخاص في وضع عجيب. كذلك توجد في جروتا ميرافيجليوزا مجموعة رائعة من الرواسب الكلسية، وأما جروتا دي ارسينال فقد تم استخدامها خلال العهد الامبراطوري كمكان مخصص لمراقبة حوريات البحر..

ومن المحتمل أن يكون المكان الأشهر والموقع الذي يحظى بأكثر الزيارات هو جروتا أزورا (الكهف الأزرق).

ومن المؤكد أن اسمه العادي وغير الشعري لا يصف مدى جمال الزرقاء التي توجد في تلك المياه البلورية الصافية، ويتألف الكهف من عدة مناطق متصلة يعرف الأكبر من بينها اسم ديمو أزورو (الصومعة الزرقاء)، ويدخل المرء بلد العجائب الطبيعية هذه عبر فتحة تم توسيعها اصطناعياً خلال العهد الروماني، وتعود الفجوة الرئيسية إلى العديد من الممرات والمسارات والكهوف الواقعة تحت الأرض. حيث تمتاز المياه بلون مدهش لأن المركب الأزرق في الضوء هو الوحيد الذي يتكسر داخل الكهف من الخارج، وكل جسم يتغمس في الماء يكون له لمعة فضية، وهذا المكان ساحر الجمال، ولا عجب أن القدماء فتتوا بحوريات البحر في هذا المكان..

أبرز المعالم..

لعل من أبرز المعالم في جزيرة كابري هو قصر تيبيريوس الضخم، وهو الأكبر والأروع بين مساكنه وقد تم بناؤه في القرن الأول قبل الميلاد.



هناك أيضاً مساكن اكسل مونثي الخاصة بسانت ماينكل والتي أنشأها القبطان والطبيب السويدي اكسل مونثي على أنقاض رومانية

قديمة. وتحتوي تلك المساكن على آثار تم العثور عليها في كابري.

هذا إضافة إلى الكثير من المواقع الرائعة التي يمكنك الوصول إليها بواسطة السكة الحديدية المعلقة بين مارينا جراندني وكابري، والتي تنقلك إلى حيث أزوع المشاهد البانورامية لجزيرة كابري.

